

الشريط اللبناني المحتل: مسالك الاحتلال،

مسارات المواجهة، مصائر الأهالي

منذر محمود جابر

بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1999. 891 صفحة. 25 دولاراً.

يُعد هذا الكتاب أضخم وأحدث وأشمل عمل بحثي عن الشريط الجنوبي المحتل. واستغرق العمل فيه نحو ثلاثة أعوام، وشارك في إنجازه فريق من الباحثين ومساعدى البحث والعاملين في حقل المعلوماتية.

قسمت هذه الدراسة إلى قسمين: "الشريط المحتل المقيم" و"الشريط المحتل النازح والمهاجر". وقد تتبع الباحث أهالي الشريط الحدودي في أماكن إقامتهم المتعددة، أكانت في قراهم الحالية، أم في أمكنة النزوح ولا سيما بيروت، أم في أمكنة الهجرة، وبالتحديد في الولايات المتحدة الأمريكية.

تضمن هذا الكتاب كل شيء، تقريباً، عن الجنوب المحتل. ففي القسم الأول تعقب الكاتب تاريخ الحدود اللبنانية - الفلسطينية حتى انفجار حرب الجنوب سنة 1976. ثم انتقل إلى الحديث عن الأحوال التعليمية والصحية والزراعية وخدمات الماء والكهرباء في الشريط، وتناول قصة "جيش لبنان الجنوبي" وسلفه "جيش لبنان الحر"، وبعدها استفاض في الكلام على قضم الأراضي والصفقات العقارية والسجون والمعتقلات وانتفاضة سجناء الخيام ومقاومة الأهالي. أمّا في القسم الثاني من الدراسة فتركز

البحث على الأهالي النازحين داخل لبنان، كالمبعدين ومهجري شرق صيدا وإقليم
الريحان، وعلى أحوال المهاجرين من أبناء الشريط. وهنا تتبع الباحث أوضاعهم
وتوزعهم وأعدادهم وأماكن إقامتهم وأحوالهم الاقتصادية والثقافية ومؤسساتهم
الدينية والاجتماعية واتجاهاتهم السياسية.

لعل هذا الكتاب، بالجهد المبذول فيه وبالشمول الذي يمتاز به وبالإحاطة التي
يتوخاها، بات مرجعاً لا غنى عنه للباحث والكاتب والإعلامي ورجل السياسة وصاحب
القرار، ولا سيما أن الجنوب اللبناني هو الآن الميدان الوحيد للحرب ضد إسرائيل.
وسيكون لهذه المنطقة شأن كبير في تقرير مصائر الأمور في المنطقة قبل مفاوضات
السلام اللبنانية مع إسرائيل وفي أثنائها وبعدها.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>